[18] وقد ذكر ابن أسحاق جوابها لسمال اليهودي، فتركناها قصدا. قال ابن إسحاق: وكان مما قيل في بني النضير قول ابن لقيم العبسي، ويقال: قالها قيس بن بحر بن طريف الأشجعي: أهلي فداء لا مرئ غير هالك أحل اليهود بالحسي المرسم (1) يقيلون في جمر العضاة وبدلوا أهيضب عودا بالودي المكمم (2) فإن يك ضني صادقا بمحمد تروا خيله بين الصلا ويرمرم (3) يؤم بها عمر وبهثة إنهم عدو وما حي صديق كمحرم عليهن أبطال مساعير في الوغى يهرون أطراف الوشيج المقوم (4) وكل رقيق الشفرتين منهد تووزن من أزمال عاد وجرهم فمن مبلغ عني قريشا رسالة فهل بعدهم في المجد من متكرم بأن أخاهم فاعلمن محمدا تليد الندى بين الحجون وزمزم فدينوا له بالحق تجسم اموركم وتسمو من الدنيا إلى كل معظم نبي تلاقته من ا رحمة ولا تسألوه أمر غيب مرجم فقد كان في بدر لعمري عسيرة لكم يا قريش والقليب الملمم غداة اتى في الخزرجية عامدا إليكم مطيعا للعظيم المكرم معانا بروح القدس ينكى عدوه رسولا من الرحمن حقا لم يتلعم رسولا من يتلو كتابه فلما أنار الحق لم يتعلثم أرى أمره يزداد في كل موطن علوا لأمر حمه ا محكم (هامش) * (1) الحسي: ما يحسى من الطعام. والمزنم: الرجل يكون في القوم ليس منهم، يريد: أحلهم بأرض غربة في غير عشائرهم، وانظر الروض الأنف ج 177 2. * (2) جمر: الأصل خمر. وما اثبته من ابن هشام، والعضاه، شجر، واهيضب: مكان مرتفع. والودي: صغار النخل: والمكمم: الذي خرج كمامه. * (3) الصلا: موضع، ويرمرم جبل. * (4) الوشيج: شجر الرماح. _____